مستوى الأمن النفسي وعلاقته بالأداء الوظيفي لدى معلمي مرحلة التعليم الثانوي في محافظة عدن

عبد السلام عبده حمود الحود
قسم علم النفس التربوي ـ كلية التربية ـ جامعة عدن

DOI: https://doi.org/ 10.47372/jef.(2025)19.1.147

الملخص: تهدف هذه الدراسة إلى معرفة مستوى الأمن النفسي وعلاقته بالأداء الوظيفي لدى معلمي مرحلة التعليم الثانوي في محافظة عدن، وإظهار الفروق الفردية حسب متغير الجنس، المؤهل، الخبرة، المديرية، واستخدم الباحث مقياس من إعداده يتكون من مجالين مجال الأمن النفسي ومجال الأداء الوظيفي لجمع البيانات والمعلومات وتكونت عينة الدراسة من (195) معلماً ومعلمة من مدارس التعليم الثانوي في محافظة عدن، وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

- إن مستوى الأمن النفسي حسب تقديرات عينة الدراسة بدرجة متوسطة، ومستوى الأداء الوظيفي حسب تقديرات عينة الدراسة بدرجة كبيرة لدى معلمي مرحلة التعليم الثانوية في مدارس محافظة عدن.
- وجود علاقة عكسية ضعيفة دالة عند مستوى ($\alpha = 0.01$) بين استجابات معلمي مدارس التعليم الثانوي في محافظة عدن على مقياسي الأمن النفسي و الأداء الوظيفي لهم.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مجال الأمن النفسي، ومجال الأداء الوظيفي تعزى لمتغير جنس المعلم (ذكور - إناث).
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مجال الأمن النفسي بين معلمي التعليم الثانوي وفي المقياس ككل، بينما توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مجال كفاءة الأداء الوظيفي تعزى لمتغير المؤهل ولصالح المعلمين من حملة مؤهل الماجستير.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مجال كفاءة الأداء الوظيفي وفي المقياس ككل ، بينما توجد فروق ذات دلالة احصائية في مجال الأمن النفسي تعزى لمتغير الخبرة، ولصالح المعلمين من ذوي فئة الخدمة أكثر من عشر سنوات.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مجال الأمن النفسي بين معلمي التعليم الثانوي والمقياس ككل ، بينما توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مجال كفاءة الأداء الوظيفي تعزي لمتغير المديرية ولصالح معلمي التعليم الثانوي في مديرية الشيخ عثمان.

الكلمات المفتاحية: الأمن النفسي ـ الأداء الوظيفي.

المقدمة: لقد أظهرت السنوات الماضية اهتمام الباحثين في مجال السلوك التنظيمي وعلم النفس بدراسة العوامل المؤثرة بالأداء الوظيفي والفعالية التنظيمية، والتي تشتمل على متغيرات مثل الولاء، والرضاء، والضغوط، ويرجع الاهتمام بتلك العوامل إلى ما تتركه هذه المتغيرات من أثر على سلوك الأفراد ومواقفهم تجاه وظائفهم ومنظماتهم، خاصة وأن تحسين مستوى الأداء الوظيفي هدف تسعى إلى تحقيقه كل منظمة. أن الشعور بالأمن والطمأنينة مطلب ملح لكل إنسان لكي يعيش حياة خالية من المخاطر والآلام، حياة كريمة يشعر فيها الإنسان بالراحة والسعادة، حياة خالية من الحروب والصراعات، حياة يسودها الوئام والرخاء والاستقرار بعيدًا عن المخاطر والاضطرابات الموجودة في كثير من المناطق ومن الصعب تحقيق كل حاجات الإنسان، لكن هناك حاجة إلى درجة معقوله من الإحساس بالأمن، ولذلك اتفقت البشرية على وجود قوانين وانظمة ورجال أمن وتأمين صحي وضمان اجتماعي وغيره. (الشحري،2013، 4).

إن إشباع هذه الحاجة الأمنية يختلف من مجتمع إلى آخر كما يختلف باختلاف الزمان والمكان.

يعد الأمن النفسي من الحاجات المهمة لبناء شخصية الإنسان حيث إن جذوره تمتد من الطفولة وتستمر حتى الشيخوخة، وأمن الفرد يصبح مهددًا إذا ما تعرض إلى ضغوطات نفسية اجتماعية لا طاقة له بها في إي مرحلة من تلك المراحل، مما يؤدي إلى اضطرابات، لذا فالأمن النفسي يعد من الحاجات ذات المرتبة العليا للإنسان لا يتحقق إلا بعد تحقق الحاجات الدنيا للإنسان (جبر 80،1996).

يمثل الأمن النفسي احتياجًا ضروريًا لمعلمي مرحلة التعليم الثانوي في محافظة عدن، فالمعلم يحتاج إلى العيش في أجواء أمنه نفسيًا وعقليًا وماديًا، ويحتاج إلى التحرر من التوتر والتهديد والقلق، كما أنه يريد أن يشعر بأنه محبوب من قبل زملائه ومرؤوسيه في العمل وتأتي هذه الحاجة من نواحٍ عدة منها سلامة البدن وخلوه من الأمراض والتمتع بالمكانة الاجتماعية، والرضاء الوظيفي والعيش المستقر الذي يشعر فيه الفرد بالحرية والاستقلال والعيش الكريم الذي يولد القدرة على الإنجاز والنجاح في العمل.

والأمن النفسي ضرورة لا غنى للبشرية عنها، ففي ظل الطمأنينة يؤدي كل فرد واجبه على أحسن وجه، وتؤدي كل جماعة واجبها بأحسن صورة، وفي الجو الأمن تنطلق الكلمة المعبرة، والفكر المبدع، والعمل المتقن المدروس، وفيه يحيا الناس مطمئنين فرحين يؤدون واجباتهم في هدوء واستقرار وفي سعادة وهناء لكي تستمر الحياة وهي أمنة (الصوافي،2008).

الإنسان مسؤول عن تحقيق الأمن لنفسه وفي المجتمع، وذلك عن طريق العديد من الأساليب الاقتصادية، والسياسية، والاجتماعية، والتربوية، والنفسية (زهران،2002).

إن العصر الذي نعيشه اليوم تكثر فيه الحروب والصراعات والأمراض والأوبئة وغلاء المعيشة، عصر يتميز بتغيرات اجتماعية، واقتصادية، ثقافية، وسياسية، متباينة أدت إلى إرباك المعلم وشعوره بعدم توفر الأمن والأمان على نفسه وأسرته، وممتلكاته، وعمله،

وحتى على قوت يومه ومستقبل أولاده، وذلك لما يتميز به هذا العصر من سمات كالضغط والتوتر والتعصب، نتيجة لذلك أصبح المعلم فريسة لدروب شتى كالاضطرابات والانفعالات الشخصية. وهذا يؤثر سلبًا على شخصية المعلم وعلى أدائه الوظيفي.

وقد لاحظ الباحث من خلال الميدان التربوي أن المعلمين يعانون من تدنى الشعور بالأمن النفسي المتمثل في عدم القدرة على إشباع حاجاتهم النفسية، الشعور بالعيش في بيئة مهنيه غير مستقرة، مما قد يؤثر على الأداء الوظيفي لديهم.

مشكلة الدراسة: شهد الوطن في السنوات الأخيرة أحداث مؤلمة تمثلت بالحروب والصراعات، والتي لاتزال قائمة حتى الآن، وقد رافق هذه الأحداث تغيرات عالمية تمثلت في ارتفاع هائل للأسعار، وظهور الأمراض والأوبئة، وبروز متطلبات جديده في الحياة كل ذلك وغيره أدى إلى ظهور العديد من المشكلات النفسية والتي من أهم مظاهرها القلق والتوتر وعدم الاتزان، صاحب ذلك انعدام الأمن النفسي لدى أفراد المجتمع. تسعى المؤسسات التعليمية إلى بناء الشخصية المتزنة من جميع الجوانب، بحيث تستطيع القيام بالأدوار التي توكل إليها في المستقبل، ومن هنا يحتاج المعلم إلى أن يتمتع بالأمن النفسي بكل ما تعنيه الكلمة من معنى، في حيث إن عدم إشباع حاجة المعلم من الأمن النفسي يشكل مصدر للقلق وعدم الاتزان، وانشغال الفكر، وتوقع الشر، وظهور قلق المستقبل، مما يؤثر على فاعلية أدائه، ويعمل على شل حركته، وهذا ميقاف حائلًا أمام تكيفه وتعايشه السلمي مع نفسه ومع البيئة التعليمية.

وقد لاحظ الباحث من خلال عمله في الميدان التربوي أن العديد من المعلمين يعانون من تدني الشعور بالأمن النفسي ويتمثل ذلك في عدم قدرة المعلم على اشباع حاجاته النفسية، والشعور بالعيش في بيئة مهنية غير مستقرة، غير قادرة على توفير احتياجات المعلم للعيش في حياه كريمة مستقرة أمنة تساعد على تطور الأداء الوظيفي، ويمكن بلورة مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس الآتي:

- ما مستوى الأمن النفسي والأداء الوظيفي لدى معلمي مرحلة التعليم الثانوي في محافظة عدن وما العلاقة بينهما ؟.

ويتفرع من السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية:

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية حسب تقديرات معلمي مرحلة التعليم الثانوي في محافظة عدن حول الأمن النفسي والأداء الوظيفي تعزى لمتغير (الجنس، المؤهل، الخبرة، المديرية)؟

أهمية الدراسة:

الأهمية النظرية: تأتي أهمية الدراسة من أهمية الأمن النفسي الذي يعد من المفاهيم المحورية في الصحة النفسية، ولما للأمن النفسي من تأثير في استقرار حياة المعلم، لذا يعد إشباعه مطلبًا رئيسيًا لتوافق المعلمين وتنفيذ نشاطاتهم المختلفة.

الأهمية التطبيقية:

- الاستفادة من نتائج الدراسة من قبل مكتب التربية والتعليم في محافظه عدن بغرض تدبير السبل الواجب اتخاذها لرفع مستوى الأمن النفسي للمعلمين، والذي يساعد على تحسين الأداء الوظيفي.
- الاستفادة من نتائج الدراسة من خلال الكشف عن مواطن الضعف في الخدمات المقدمة لمعلمي مرحلة التعليم الثانوي والعمل على تحسين هذه الخدمات بما يترتب عليه تحسين مستوى ادائهم الوظيفي.
- الاستفادة من نتائج هذه الدراسة في بناء برامج تدريبية ترفع مستوى الأداء الوظيفي لدى معلمي مرحلة التعليم الثانوي في محافظة عدن

هدف الدراسة: تهدف هذه الدراسة إلى:

1- التعرف على مستوى الأمن النفسي والأداء الوظيفي لدى معلمي مرحلة التعليم الثانوي في محافظه عدن، وما العلاقة بينهما.

2- التعرف على ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية حسب تقديرات المعلمين حول الأمن النفسي والأداء الوظيفي تعزى لمتغيرات (الجنس، المؤهل، الخبرة، المديرية).

حدود الدراسة: اقتصرت الدراسة الحالية على الأبعاد الأساسية الآتية:

الحدود الموضوعية: الأمن النفسي وعلاقته بالأداء الوظيفي لدى معلمي مرحله التعليم الثانوي في المدارس الحكومية في محافظه عدن.

الحدود المكانية: اقتصرت الدراسة على مدارس التعليم الثانوي الحكومية في محافظة عدن.

الحدود البشرية: اقتصرت الدراسة على معلمي مرحله التعليم الثانوي في المدارس الحكومية في محافظه عدن.

الحدود الزمانية: تم إجراء هذه الدراسة في الفصل الدراسي الثاني للعام (2023 - 2024م).

مصطلحات الدراسة:

1- **الأمن النفسي:** يعرف بأنه: الطمأنينة النفسية أو الانفعالية، وهو أمن الشخصية أو أمن كل فرد على حده، وهو حالة يكون فيها إشباع الحاجات مضمون وغير معرض للخطر، وهو محرك الفرد لتحقيق أمنه، وترتبط الحاج' إلى الأمن ارتباطًا وثيقًا بغريزة المحافظة على البقاء. (زهران،1988،296).

وعرف ماسلو الأمن النفسي بأنه: "شعور الفرد بأنه محبوب متقبل من الآخرين وله مكانة بينهم يدرك أن بيئته صديقة ودودة غير محبطة يشعر فيها بندرة الخطر والتهديد والقلق". ويشار للأمن النفسي بأنه عبارة عن أنشطة يستخدمها الجهاز النفسي لخفض أو التخلص من التوتر، وتحقيق الذات والشعور بالأمن النفسي (ماسلو،1970).

ويقصد بالأمن النفسي إجرائيًا في هذه الدراسة بأنه الدرجة التي يحصل عليها المفحوص على مقياس الدراسة.

2- **الأداء الوظيفي:** يعرف الأداء الوظيفي: بأنه التفاعل بين السلوك والانجاز مرتبط بالنتائج، وإنه كل ذلك السلوك، والانجاز، والنتائج معًا، وهو المحور الأساسي وموضوع التحسين والتنمية في المؤسسة(الكردي، 2008، 43).

وعرفه (عبدالهادي، 2003، 19) بأنه الأثر الصافي لجهود الفرد التي تبدأ بالمقدرة والرغبة في الأداء في موقف معين.

ويقصد بالأداء الوظيفي إجرائيًا في هذه الدراسة بأنها الدرجة التي يحصل عليها المفحوص على مقياس الدراسة.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

أولًا: الأمن النفسي: يعد الشعور بالطمأنينة النفسية أحد مظاهر الصحة النفسية الإيجابية وأول مؤشراته ،وقد تحدث كثير من العلماء والمفكرين عن أبرز المؤشرات الإيجابية للصحة النفسية، التي منها شعور الفرد بالأمن النفسي والنجاح في إقامة علاقات مع الآخرين، وتحقيق التوافق النفسي، والبعد عن التصلب، والانفتاح على الآخرين (زهران،1997 :16)

ويرى جبر (1996 :80) أن الإحساس بالأمن النفسي مرتبط بالحالة البدنية والعلاقات الاجتماعية للفرد، وكذلك مدى إشباع الدوافع الأولية والثانوية، وقد صنف الأمن النفسي في مكونين، احداهما داخلي يتمثل في عملية التوافق النفسي مع الذات، والآخر خارجي يظهر في عملية التكيف الاجتماعي مع الآخرين والتفاعل معهم بعيدا عن العزلة والوحدة، التي تخل بالتوازن النفسي وتؤثر على مستوى التوافق الاجتماعي. والأمن يعني التحرر من الخوف أيا كان مصدر هذا الخوف، ويشعر الإنسان بالأمن متى كان مطمئنًا على صحته وعمله ومستقبله وأولاده ومركزه الاجتماعي، فإن حدث ما يهدد هؤلاء الأشخاص وهذه الأشياء أوان توقع الفرد هذه التهديدات فقد شعوره بالأمن لإرضاء هذه الحاجة (راجح،1993 113).

ويُعدّ (ماسلو، 1970) الأمن النفسي بأنه أحد الحاجات الأساسية للإنسان، ويعرف الحاجة إلى الأمن بأنها:" الحاجة إلى الطمأنينة والاستقرار والاعتمادية والحماية والتحرر من الخوف والقلق والاضطراب، والحاجة إلى التنظيم والترتيب والقانون والمعرفة، والشعور بالسلام والاستقلال ونقص الخطر والتهديد وتجنب الألم والإعاقة والاستثارة والحاجة إلى القوة والحاجة إلى الحماية من الضوابط المالية، والتأمين ضد التعطل والعجز والشيخوخة والمرض".

والأمن هو الأمنية البشرية الغالية، وأمنية الأفراد والجماعات في حاضرها ومستقبلها، وتقوم الحكومات والنظم والقوانين والمعاهدات والمواثيق لكفالة أمن البشر (زهران ،83،2002).

الأمن النفسي من منظور إسلامي: يرتبط الأمن النفسي ارتباطا وثيقا بالإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر والقضاء والقدر خيره وشره، كذلك يرتبط بالقناعة والرضا وتنفيذ شرع الله، والتسليم بما ورد فيه قولا وفعلا ويظهر ذلك من خلال سلوك الفرد ونشاطاته المختلفة ،فقد ذكر الأمن النفسي في القران الكريم في مواضع متعددة منها (يأيتها ٱلنَّفْسُ ٱلْمُطْمَئِنَّةُ) الفجر:27، (ٱلَّذِينَ ءَامنواْ وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُم بِذِكْرِ ٱللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ ٱللَّهِ تَطْمَئِنُّ ٱلْقُلُوب) الرعد:28، والأمن يتحقق باستقرار الرزق الأمن حيث قال تعالى (وَضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً كَانَتْ ءَامِنَةً مُّطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِّن كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ ٱللَّهِ فَأَذَقَهَا ٱللَّهُ لِبَاسَ ٱلْجُوعِ وَٱلْخَوْفِ بِمَا كَانُو يَصْنَعُونَ) النحل:112 ،يذكرالله سبحانه وتعالى عن إبراهيم عليه السلام وهو يحاور قومه المشركين:(وَكَيْفَ أَخَافُ مَآأَشْرَكْتُمْ وَلَا تَخَافُونَ أَنَّكُمْ أَشْرَكْتُم بِٱللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِۦ عَلَيْكُمْ سُلْطَٰنًا فَأَيُّ ٱلْفَرِيقَيْنِ أَحَقُّ بِٱلْأَمْنِ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ - ٱلَّذِينَ ءَامنواْ وَلَمْ يَلْبِسُوٓاْ إِيمَٰنَهُم بِظُلْمٍ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱلْأَمْنُ وَهُم مُّهْتَدُونَ) الانعام:81-82، وقوله تعالى (ٱلَّذِيٓ أَطْعَمَهُم مِّن جُوعٍ وَءَامنهُم مِّنْ خَوْفٍ) قريش:4 .

وتؤكد هذه آيات وغيرها من القران الكريم على أن الإسلام اهتم بإشباع الحاجة إلى الأمن النفسي، كما جاء لفظ الأمن في بعض أقوال الرسول صلى الله عليه وسلم ومنها قوله عن ابن عمر رضي الله عنه قال :كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رأى الهلال قال :(الله اكبر اللهم أهله علينا بالأمن والايمان والسلامة والإسلام والتوفيق لما يحبه ربنا ويرضى (الدارمي،1639 ،287) .وقوله صلى الله عليه وسلم عن سلمه بن عبيد الخطي عن أبيه وكانت له صحبة قال: قال رسول الله (من اصبح أمنا في سربه معافا في جسده ،عنده قوت يومه فكأنما حيزت له الدنيا (الترمذي:ب،ت،574).

تؤكد هذه الأدلة من القرآن والسنة على أن الإسلام اهتم بإشباع الحاجة إلى الأمن النفسي، فهو يُعدًّها من الضروريات التي تشيع بالإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله. إن الأمن مسؤولية المجتمع أفراد وجماعات ومؤسسات رسمية وشعبية، فخلق ثقافة الأمن واجب ديني ووطني وإنساني ومسؤولية المجتمع بأفراده ومؤسساته الرسمية وغير الرسمية. وبالتالي فإن المعلم يحتاج إلى اشباع حاجاته الفسيولوجية والمكتسبة حتى يستطيع العمل في أجواء منتجة تسهم في تحقيق الأهداف المرجوة.

ثانيًا: الأداء الوظيفي: يُعدّ الأداء الوظيفي من بين المواضيع التي نالت اهتمام كثير من الباحثين والكتاب والمفكرين في مختلف المجالات التربوية والنفسية والاقتصادية والسياسية والاجتماعية...إلخ وذلك لأهميته في الحياة العملية على مستوى الفرد والمؤسسة ولتداخل العوامل المؤثرة فيه.

مفهوم الأداء الوظيفي: يشير الأداء الوظيفي إلى درجة تحقيق وإتمام المهام المكونة لوظيفة الفرد، وهو يعكس الكيفية التي يتحقق بها، أو يشبع الفرد بها متطلبات الوظيفة. (البلوي،2008 ،27).

وغالبًا ما يحدث لبس وتداخل بين الأداء والجهد، فالجهد يشير إلى الطاقة المبذولة، أما الأداء فيقاس على أساس النتائج التي حققها الفرد.

ويُعدّ مفهوم الأداء من المفاهيم التي نالت نصيبا وافرا من الاهتمام في الدراسات البشرية، وذلك لأهمية المفهوم في الحياة العملية ولتداخل العوامل المؤثرة فيه.

ويعرف الأداء الوظيفي بأنه المسؤوليات والواجبات والأنشطة والمهام التي يتكون منها عمل الفرد، والتي يجب عليه القيام بها على الوجه المطلوب في ضوء معدلات في استطاعة العامل الكفو المدرب القيام بها. (الذنيبات ،1999:15).

وعرف هانز (Haynes) الأداء الوظيفي بأنه " الناتج الذي يحققه الموظف عند قيامه بأي عمل من الأعمال " (السكران ،2004 ،52).

إن الكفاءة في الأداء مطلب أساسي تسعى إليه المنظمات العامة أو الخاصة، وبما أن العنصر البشري هو المحرك الأساس في تحقيق الكفاءة في الأداء، عرفت الكفاءة بأنها "القدرة على الأداء بصورة مرضية "(الحنيطة ،2003،46)

أما كفاءة الأداء فهي " إن يؤدي العاملون الأعمال المسندة إليهم بالكفاءة التي تتفق مع متطلبات طبيعة العمل محققين بذلك رضا المسؤولين والجمهور "(الخريصي ،1996،13).

عناصر الأداء: هناك العديد من العناصر المرتبطة بالأداء التي يفترض بالعاملين معرفتها والتمكن منها بشكل جيد، ويشير كثير من الباحثين إلى أن أهمها ما يلي:

1- المعرفة بمتطلبات الوظيفة: وتشمل المعارف والمهارات الفنية والخلقية العامة عن الوظيفة والمجالات المرتبطة بها.

2- كمية العمل المنجز: أي مقدار العمل الذي يستطيع الموظف إنجازه في الظروف العادية ومقدار سرعة هذا الإنجاز.

3- المثابرة والوثوق: وتشمل الجدية والتفاني في العمل، والقدرة على تحمل مسؤولية العمل، وإنجازه في الوقت المحدد، ومدى حاجة الموظف للإرشاد والتوجيه من قبل المرشدين وتقييم نتائج عمله. (الزينبيات ،1999:21).

أن تعدد تعريف الأداء الوظيفي ذلك ناتج عن تعدد الدراسات وبالتالي فإن الأداء الحقيقي ينظر إليه على إنه نتاج لعدد من العوامل المتداخلة التي يجب ألا يتم التركيز على واحدة دون أخرى، بل يتم التوفيق فيما بينهما جميعًا والتركيز على جميع العناصر.

الجدير ذكره إن الأداء ليس هدفًا بحد ذاته، وإنما هو وسيلة لتحقيق غاية هي النتائج؛ ولهذا ينظر إلى الأداء على إنه الترجمة العملية لكافة مراحل التخطيط في المنظمة.

محددات الأداء: إن سلوك الأداء الذي يقوم به الفرد يحدده ثلاثة عوامل رئيسة هي:

- الجهد المبذول: يعكس درجة انسجام الفرد لأداء عمله، فالجهد المبذول يمثل حقيقة درجة دافعية الفرد لأداء عمله.
- القدرات والخصائص الفردية: يمثل قدرات الفرد وخبراته السابقة، التي تحدد درجة فعالية الجهد المبذول.
- إدراك الفرد بوظيفته: يعني تصوراته وانطباعاته عن الأنشطة التي يتكون منها عمله، وعن الكيفية التي ينبغي أن يمارس بها دوره في المنظمة (أبو شرخ،2010:18)

تقيم الأداء: يعني تقيم الأداء " تحليل وتقيم أداء العاملين ومسلكهم فيه، وقياس مدى صلاحيتهم وكفاءتهم في النهوض بأعباء الوظائف الحالية التي يشغلونها وتحملهم لمسؤولياتها، وإمكانيات تقلدهم لمناصب ووظائف ذات مستوى أعلى" (هاشم ،1996،295).

وينظر كذلك لتقيم على أنه العملية التي يتم بموجبها قياس الأفراد العاملين طبقا لمهام وواجبات الوظيفة في ضوء الإنجاز الفعلي للفرد وسلوكه وأدائه ومدى استعداده لتحسين وتطوير الإنجاز الذي يقدمه، لغرض معالجة جوانب الضعف والخلل وتدعيم جوانب القوة وتعزيزها. (سعيد ،1994).

الدراسات السابقة:

دراسة الصرايرة (2009): " الإحساس بالأمن لدى أعضاء الهيئات التدريسية في الجامعات الأردنية وعلاقته بأدائهم الوظيفي من وجهه نطر رؤساء أقسامهم". هدفت الدراسة إلى التعرف على درجة الإحساس بالأمن لدى أعضاء الهيئات التدريسية في الجامعات الأردنية وعلاقته بأدائهم الوظيفي من وجهه نظر رؤساء أقسامهم ، تكونت عينه الدراسة من جميع رؤساء الأقسام في الأكاديمية والبالغ عددهم (314) وشملت العينة التي تم اختيارها (85) رئيس قسم ، وقد استخدم الباحث استبيان الإحساس بالأمن واستبيان الأداء الوظيفي، وتوصلت الدراسة إلى أن درجة الإحساس لدى عينة الدراسة كانت مرتفعة ، حيث بلغت (4.05) درجة كما أن مستوى الأداء الوظيفي لأعضاء هيئة التدريس في أقسامهم كان مرتفعًا حيث بلغ (3.77) درجة كما تبين وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين كل من الاحساس بالأمن والأداء الوظيفي، حيث بلغت قيمه معامل الارتباط (0،54) وهي علاقة دالة إحصائيًا .

دراسة السهلي (2003): هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين الأمن النفسي والتحصيل الدراسي لدى طلاب رعاية الأيتام بالرياض، وأجريت الدراسة على عينة قوامها (95) طالبًا بدور رعاية الأيتام تتراوح أعمارهم بين (13-23) سنة، واستخدم الباحث مقياس الطمأنينة النفسية (الأمن النفسي) من إعداد فهد الدليم وآخرين، وأظهرت النتائج أن مستوى الأمن النفسي لدى طلاب دور رعاية الأيتام مرتفع. وجود علاقة ارتباطيه سالبة عند مستوى (0،01) بين الأمن النفسي والتحصيل الدراسي لطلاب دور الأيتام، وهناك فروق دالة احصائيًا بين فئتي الأمن النفسي ولكن بنسب لاتصل إلى المرض أو العرض.

دراسة العقيلي (2004): هدفت الدراسة إلى التعرف على الاغتراب وعلاقته بالأمن النفسي وقد اجريت هذه الدراسة على عينة مكونة من (1000) طالب من جامعه الإمام محمد بن سعود الإسلامية، استخدم الباحث مقياس الاغتراب ومقياس الطمأنينة وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية عكسية متوسطة بين ظاهرة الاغتراب والشعور بالطمأنينة النفسية لدى طلاب الجامعة مما يدل على انه كلما زاد الاغتراب قلت الطمأنينة النفسية بنسبه متوسطة لدى الطلاب.

دراسة البدراني (2004): هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين الأمن النفسي والتوجه الزمني لدى طلاب جامعة الموصل في ضوء عدة متغيرات مثل (الجنس، المرحلة، والتخصص الدراسي) وقد قام الباحث باستخدام مقياس ماسلو للأمن النفسي، ومن أهم نتائج الدراسة كان الطلبة الذين لديهم التوجه الزمني نحو المستقبل لديهم شعور أعلى بالأمن النفسي مقارنة بذوي التوجه الزمني نحو الماضي، ومن أهم النتائج أيضا أن الطلاب أكثر شعورًا بالأمن النفسي من الطالبات ولم تظهر فروق بينهم في ضوء متغيري المرحلة والتخصص الدراسي.

دراسة الأقرع(2005): هدفت هذه الدراسة إلى معرفة الشعور بالأمن النفسي وتأثره ببعض المتغيرات لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية، وقد تكونت عينة الدراسة من(1002) طالبا وطالبة من الجامعة، بنسبة (15%) من مجتمع الدراسة، وقد استخدم الباحث مقياس ماسلو للشعور بالأمن النفسي، وكان من اهم النتائج ان الشعور بالأمن النفسي حصل على تقدير منخفض حيث كانت النسبة (49%)، وتوصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0،05) في مستوى الشعور بالأمن النفسي تعزى إلى متغير الجنس والكلية ومكان السكن والمعدل التراكمي .

الدراسة الميدانية:

منهج الدراسة: استخدام الباحث المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتمد على وصف الظاهرة التي يراد دراستها، وجمع معلومات دقيقة عنها، ويعتمد المنهج الوصفي على دراسة الواقع، ويهتم بوصف الظاهرة وصفا دقيقا ويعبر عنها تعبيرًا كيفيًا، أو كميًا (عبيدات واخرون ، 2010م،176).

مجتمع الدراسة: تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي مرحلة التعليم الثانوي في محافظة عدن البالغ عددهم حسب إحصائيات مكتب التربية والتعليم محافظة عدن عام 2023 - 2024 (1227) فردا، (419) من الذكور (808) من الإناث،

جدول رقم (1) يوضح مجتمع الدراسة حسب إحصائيات مكتب التربية والتعليم محافظة عدن

الرقم	المديرية	معلم	معلمة
1	التواهي	35	106
2	المعلا	77	283
3	صيرة	65	124
4	خور مكسر	24	51
5	الشيخ عثمان	67	69
6	المنصورة	31	91
7	دار سعد	63	69
8	البريقة	57	15
المجموع		419	808
المجموع الكلي		1227	

عينة الدراسة: الوصف الإحصائي لخصائص عينه الدراسة

خصائص افراد عينة الدراسة: تم أخذ العينة بالطريقة القصدية لعدم انتظام مجتمع الدراسة في الحضور اليومي بشكل كامل، لذلك تُعدَ العينة القصدية هي الطريقة الأنسب إلى تحقيق أهداف الدراسة حيث يتقصد الباحث في حضوره إلى المدارس المطلوبة المعلمين المتواجدين وقت حضوره، وقد تكونت العينة من (195) معلمًا ومعلمة، وتوزعت بين المعلمين حسب المتغيرات (الجنس، المؤهل، الخبرة، المديرية) والجدول الآتي يوضح ذلك.

جدول (2) يوضح أفراد عينة الدراسة حسب متغيرات (الجنس، المؤهل العلمي، الخبرة، المديرية).

الجنس	المؤهل			الخبرة			المديرية		
	دبلوم	بكالوريوس	ماجستير	أقل من 5 سنوات	5 الى أقل من 10	أكثر من 10	الشيخ	المعلا	الخور
الذكور 75	15	52	8	12	35	28	28	25	22
إناث 120	37	65	18	18	48	54	45	38	37
المجموع 195	52	117	26	30	83	82	73	63	59

ثانيًا: أداة الدراسة: من أجل تحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث الاستبانة كأداة لجمع البيانات والمعلومات، حيث تم تصميم أداة الدراسة بعد الاطلاع على دراسات وأبحاث ذات العلاقة بموضوع الدراسة الحالية والاطلاع على الأدوات المستخدمة في هذه الدراسات والابحاث، وإعداد الصيغة الأولية للأداة، والتي تكونت من (30) فقرة توزعت على مجالين على النحو الآتي:

أ- مجال الأمن النفسي، ويشمل (15) فقرة .

ب- مجال الأداء الوظيفي، ويشمل (15) فقرة .

صدق الأداة: يقصد بالصدق أن تقيس الأداة فعلا السمة أو الاتجاه أو الاستعداد الذي وضعت الأداة لقياسه، ويرى الإمام وآخرون (1990م) أن الصدق هو قدرة الأداة على قياس ما وضعت من اجله أو السمة المراد قياسها، ويحتاج الباحث إلى التحقق من صدق الأداة؛ لأن فقدان هذا الشرط يعني عدم صلاحية الأداة وعدم اعتماد نتائجها (الإمام وآخرون 1990م ص 123).

ولكي يتأكد الباحث من صدق أداته فقد استخدم الطريقة الأكثر شيوعاً واستخداماً لحساب الصدق وهي آراء المحكمين، إذ قام الباحث بعرض الأداة في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين المختصين في مجال علم النفس والتربية في كليتي التربية والآداب في جامعة عدن، حيث بلغ عددهم (8) محكمين، وكانت نسبة الاتفاق على فقرات الأداة أكثر من (90%) وهي نسبة تُعدَ عالية في صلاحية الأداة وبذلك أصبحت الأداة جاهزة في صورتها النهائية.

ثبات أداة الدراسة: يعرف الثبات بأنه الاتساق في النتائج وتُعدَ الأداة ثابتة إذا حصلنا على النتائج نفسها في حال تكرار تطبيقها على الأفراد أنفسهم، وفي ظل الظروف نفسها (جرادات، 2002، ص52).

وقد قام الباحث باحتساب ثبات أداة دراسته باستخدام طريقة الاختبار وإعادة الاختبار، وكذلك بطريقة الاتساق الداخلي، وذلك باستخدام معامل كرونباخ ألفا (Cronbach Alfa).

حيث قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة مكونة من (20) معلم ومعلمة من خارج عينة الدراسة بفاصل زمني بلغ أسبوعين، وحساب معاملات الارتباط عن طريق معامل ارتباط بيرسون بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني، وتصحيحه بمعادلة سبيرمان _ براون وتم حساب قيمة معامل كرونباخ ألفا لمقياسي الأمن النفسي وكفاءة الأداء للمعلمين.

وقد كانت النتائج التي تحصل عليها الباحث جراء استخدام هاتين الطريقتين على النحو الآتي:

جدول (3) يبين معامل ثبات اداة الدراسة حسب معامل بيرسون ومعامل الفا كرونباخ

أداة الدراسة	معامل بيرسون (طريقة الاختبار وإعادة الاختبار)	معامل كرونباخ ألفا
مقياس الأمن النفسي	0.857	0.9422
مقياس الأداء الوظيفي	0.910	0.9454

يتضح من الجدول أن أداة الدراسة (مقياسي الأمن النفسي وكفاءة الأداء) تتمتع بدرجة ثبات عالية، الأمر الذي يشير إلى مناسبة **تطبيقها على عينة الدراسة من المعلمين.** استخدم الباحث خلايا المقياس الخماسي للحكم على استجابات أفراد عينة الدراسة لكل فقره من فقرات الاستبانة، وتم حساب المدى (5-1=4) ومن ثم نضربه على أكبر قيمة في المقياس للحصول على طول الخلية، أي (5-1=4 ÷ 5 =0.8) ثم اضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة لتحديد الحد الاعلى لهذه الخلية، وأصبح طول الخلية للمقياس المتدرج كالآتي.

جدول رقم (4) يوضح طول الفئات لأداة الأمن النفسي

مدى المتوسط الحسابي	الوزن المئوي	درجة الأثر النفسي	التفسير
5 – 4.21	%100 – .84	بدرجة كبيرة جداً	يشير إلى موافقة عالية جداً
4.2 – 3.41	%84 – 68.1	بدرجة كبيرة	يشير إلى موافقة عالية
3.4 – 2.61	%68 – 52.1	بدرجة متوسطة	يشير إلى موافقة متوسطة
2.6 – 1.81	%52 – 36.1	بدرجة قليلة	يشير إلى عدم الموافقة

المعالجات الاحصائية:

قام الباحث بتحليل الاستبانة عن طريق برنامج التحليل الإحصائي (spss) وقد تم استخدام الأساليب الإحصائية الآتية:

- معامل ارتباط بيرسون وتصحيحه بمعامل سبيرمان – براون للثبات الكامل.
- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات الأداة.
- الاختبار التائي (t.test) لمعرفة دلالات الفروق بين المتوسطات (متغير الجنس).
- تحليل التباين الأحادي لمعرفة الفروق الإحصائية بين أكثر من مجموعتين (المؤهل الدراسي، الخبرة، المديرية).
- اختبار شيفيه لتحديد اتجاهات الفروق حسب متغير (الخبرة، المديرية) بوصفه أحد اساليب المقارنة البعدية لأقل فرق معنوي لمعرفة اتجاه الفروق داخل المجموعات وبين المجموعات.

- **استعراض نتائج الدراسة الميدانية وتفسيرها:** يستعرض الباحث نتائج الدراسة وتصنيفها حسب أسئلتها حيث تم إجراء التحليلات المطلوبة لهذه الدراسة باستخدام برنامج (spss) وهي على النحو الآتي:

- **السؤال الرئيس:** ما مستوى الأمن النفسي والأداء الوظيفي لدى معلمي مرحلة التعليم الثانوي في محافظة عدن وما العلاقة بينهما ؟.

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة لمجالي المقياس على النحو الآتي.

أولاً: مجال الأمن النفسي: جدول (5) يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والرتبة لفقرات مجال الأمن النفسي:

م	مجال الأمن النفسي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن المئوي	مستوى الموافقة	المرتبة
1	أفضل عادة أن أكون بين زملائي في العمل على أن أكون وحدي.	4.21	1.07	84.2	كبيرة جدا	3
2	أشعر بأنني أتلقى قدرًا كافيًا من المديح والثناء من قبل رئيسي.	2.96	1.51	59.2	متوسطة	12
3	أتجنب المواقف غير السارة في العمل بالهرب منها.	3.81	1.32	76.2	كبيرة	5
4	أتقبل النقد الذي يوجه لي من زملائي في العمل.	4.06	1.20	81.2	كبيرة	4
5	أشعر بالتفاؤل من مهام وظيفتي الحالية.	3.22	1.55	64.4	متوسطة	10
6	أعدّ نفسي عصبي المزاج اثناء تعاملي مع زملائي في العمل.	3.41	1.38	68.2	كبيرة	8
7	أشعر بالرضا عما أنجزه في وظيفتي	2.56	1.55	51.2	قليلة	14
8	أقضي وقتًا كثيرًا بالقلق على مستقبلي الوظيفي.	4.27	1.13	78.6	كبيرة جدا	2
9	أحزن حينما تسوء الأمور في إنجازي لمهامي في العمل.	3.79	1.26	75.8	كبيرة	6
10	أشعر أني معلم ناجح.	3.55	1.41	71	كبيرة	7
11	أستطيع أن أعمل في انسجام مع الآخرين .	2.92	1.36	58.4	متوسطة	13
12	أخشى من سخرية زملائي لقلة خبرتي بالتقنيات الحديثة.	4.47	1.079	89.4	كبيرة جدا	1
13	أشعر أني أعمل في المكان المناسب لمؤهلي وخبرتي.	3.25	1.38	65	متوسطة	9
14	اثق بنفسي في مواجهة المواقف الجديدة في عملي.	3.15	1.27	63	متوسطة	11
15	أشعر أني حققت طموحي الوظيفي في هذا العمل	2.25	1.48	45	قليلة	15
	المقياس ككل	3.21	1.53	64.2	متوسطة	

نلاحظ من خلال الجدول رقم (5) الذي يبين المتوسط الحساب والانحراف المعياري والرتبة لفقرات مقياس الأمن النفسي لدى معلمي مرحلة التعليم الثانوي في محافظة عدن، أن مستوى الأمن النفسي بشكل عام لدى معلمي مرحلة التعليم الثانوي في محافظة عدن بدرجة متوسطة حيث بلغ المتوسط الحسابي له (3.21) وانحراف معياري بلغ (1.53) ويعزي الباحث ذلك إلى الأوضاع الأمنية التي تعيشها البلد بشكل عام وعدن بشكل خاص في ظل الصراعات والحروب المستمرة. ونلاحظ أن الفقرة رقم (12) التي تنص (أخشى من سخرية زملائي لقلة خبرتي في التقنيات الحديثة)، احتلت المرتبة الأولى بين فقرات مقياس الأمن النفسي بمتوسط حسابي (4،47) وانحراف معياري (1،079) وهذه النتيجة ربما تعود إلى ضعف العلاقات الاجتماعية والمهنية بين الزملاء بحكم ارتباطات بعضهم بأعمال خارج المدرسة لسد الاحتياجات الضرورية وهذا أثر على تواصلهم وتبادل الخبرات فيما بينهم، مما أدى إلى شعورهم بذلك. وربما يكون راجع عن عدم حصولهم على دورات تدريبية تربوية ترفع قدراتهم في استخدام التقنيات الحديثة أثناء العمل، مما جعلهم يشعرون بالخوف من سخرية الآخرين نتيجة لقلة الخبرة في ذلك كما ان الفقرة رقم (8) التي تنص على(أقضي وقتًا كثيرًا في القلق على مستقبلي الوظيفي) قد احتلت المرتبة الثانية في مقياس الأمن النفسي لمعلمي مرحلة التعليم الثانوي بمتوسط حسابي(4،27) وانحراف معياري(1،13) في درجة الاستجابة الكبيرة جدا المتمثل في كثرة الوقت الذي يقضيه المعلم قلقًا على مستقبله الوظيفي، وهذا قد يعزى إلى أسباب كثيرة؛ منها: ارتفاع الأسعار الجنوني، وعدم قدرة المعلم على توفير احتياجات الأسرة الضرورية بسبب تدني راتبه، وقد يعود ايضًا لتدهور العملة واستمرار الحرب بينما الراتب كما هو دون زيادة، وهذا ربما يجعل المعلم يقضي وقتاً طويلاً في القلق لتدني المستوى المعيشي وعدم جدوى الراتب الشهري في توفير الحد الأدنى من متطلبات الأسرة، كما أن الفقرة رقم(1) قد احتلت المرتبة الثالثة في مقياس الأمن النفسي والتي تنص (أفضل عادة أن أكون بين زملائي على ان اكون وحدي) بمتوسط حسابي (4،21) وانحراف معياري(1،07) وهذا قد يعزى إلى كون الإنسان بطبيعته اجتماعي يحب الآخرين ويفضل الجلوس معهم، حيث يشعر بالراحة عندما يكون بين زملائه ويتبادل الحديث معهم حول أمور العمل وموضوعات أخرى تهمهم، حيث يساعد كل منهم الآخر للتغلب على الأوضاع المتدهورة والجو العام السائد في البلد، ونلاحظ ايضا ان الفقرة رقم (15) والتي تنص (اشعر انني حققت طموحي الوظيفي في هذا العمل) قد احتلت المرتبة الأخيرة في المقياس بمتوسط حسابي(2.25)وانحراف معياري(1.48) ويعزو الباحث هذه النتيجة الضعيفة في الاستجابة إلى كونها انعكاس للوضع الوظيفي المتدني للمعلم وقد تعود أيضًا إلى شعور المعلم بأن وظيفته لم تعد قادرة على تحقيق طموحاته، فالواقع التربوي رتيب وممل وتندر فيه فرص الترقي خاصة والبلاد تمر بظروف استثنائية، كما نلاحظ في الفقرة رقم (7) والتي تنص (أشعر بالرضا عما أنجزه في وظيفتي) احتلت المرتبة الرابعة عشرة قبل الأخيرة بين فقرات مقياس الأمن النفسي بمتوسط حسابي (2.56) وانحراف معياري(1،55) إن هناك استجابة قليلة توضح ضعف شعور المعلم بما أنجزه في الوظيفة وقد يعزى ذلك إلى الظروف الصعبة التي يمر بها المعلم والتي حالت دون تنفيذ ما خطط له بالشكل المطلوب، وقد يرجع ذلك إلى انشغال المعلم بأعمال أخرى خارج العمل المدرسي، وذلك لسد بعض الاحتياجات الأسرية، وهذا قد يقلل من إنجازه الوظيفي كما أن الفقرة رقم (11) التي تنص (أستطيع أن أعمل في انسجام مع الآخرين) كانت الاستجابة عليها بدرجة متوسطة واحتلت المرتبة الثالثة عشرة في المقياس بمتوسط حسابي(2.92) وانحراف معياري(1.16) ويعزو الباحث هذه النتيجة أن المعلم يعيش أوضاع غير مستقرة يشعر فيها بالقلق وصعوبة التكيف مع الأوضاع المتردية، وبالتالي فإن الانسجام في العمل مع الآخرين يبدو بدرجة متوسطة وربما تعود هذه الاستجابة بسبب انشغال المعلم داخل المدرسة وخارجها مما يترتب عليه نقص التفاعل والتعاون ومن ثم تقلص فرص التقارب والانسجام .

ثانيًا: الأداء الوظيفي: جدول (6) يبين مستوى الأداء الوظيفي لدى معلمي مرحلة التعليم الثانوي محافظة عدن

م	مجال الثاني : الأداء الوظيفي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن المئوي	مستوى الموافقة	المرتبة
1	أسهمت قلة الإمكانيات المادية في انخفاض مستوى أدائي المدرسي.	3.55	1.41	71	كبيرة	11
2	حصولي على الترقية في مواعيدها يشجعني على أداء مهامي بكفاءة.	3.79	1.26	75.8	كبيرة	10
3	شعوري بالرضا عن وظيفتي يدفعني إلى بذل مزيد من الجهد في العمل.	4.06	1.20	81.2	كبيرة	5
4	استخدامي للتقنيات الحديثة أسهم في تحسين أدائي التدريسي.	4.21	1.07	84.2	كبيرة جدا	3
5	أسهم فتور العلاقات الإنسانية بين زملاء العمل في انخفاض مستوى أدائي التدريسي.	3.25	1.54	65	متوسطة	13
6	ساعد تكليفي بالعديد من الواجبات في انخفاض مستوى أدائي التدريسي.	4.27	1.13	78.6	كبيرة جدا	6
7	سوء العلاقة بيني وبين الإدارة المدرسية يسهم في خفض مستوى أدائي التدريسي.	3.22	1.54	64.4	متوسطة	14
8	تقيد الإدارة المدرسية بالأنظمة واللوائح يعيق مبادرتي الشخصية لتحسين أدائي التدريسي.	3.93	1.40	67.8	كبيرة	12
9	شجعني تقبل الإدارة المدرسية لمقترحاتي وآرائي على التجديد في أساليب العمل.	3.81	1.32	76.2	كبيرة	8
10	ساعدتني عدالة نظام الحصص على أداء عملي بصوره أفضل	3.79	1.26	75.8	كبيرة	9
11	راتبي يتناسب مع طبيعة عملي.	2.25	1.48	45	قليلة	15
12	أشعر بأن وظيفة المعلم تحظي باحترام وتقدير المجتمع.	4.47	1.079	89.4	كبيرة جدا	1
13	لدى المهارات والكفايات اللازمة لتنفيذ الواجبات التعليمية على التعلم النشط.	3.41	1.38	68.2	كبيرة	2

14	أمتلك المقدرة على إثارة دوافع الطلاب نحو الدرس.	4.19	1.17	83.8	كبيرة	4
15	لدي المهارة في استخدام طرائق التدريس المتنوعة والفعالة.	3.86	1.31	77.2	كبيرة	7
	المقياس ككل.	3.74	1.31	77.4	كبيرة	

نلاحظ من خلال الجدول رقم (6) الذي يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والرتبة في مجال مقياس الأداء الوظيفي لدى معلمي مرحله التعليم الثانوي في محافظه عدن أن مستوى كفاءة الأداء بشكل عام لدى معلمي مرحلة التعليم الثانوي في محافظة عدن بدرجة كبيرة، حيث بلغ المتوسط الحسابي له (3.74) وانحراف معياري بلغ(1.31) ويعزي الباحث ذلك إلى مستوى الوعي لدى معلمي مرحلة التعليم الثانوي، فبالرغم من تدني المعاشات واستمرار ظروف الحرب والصراعات السياسية والعسكرية إلا أنهم يبذلون جهودًا كبيرة إحساسًا منهم بحجم المسؤولية الملقاة على عاتقهم في هذه الظروف الاستثنائية، مما أدى إلى ظهور مستوى أداء مرتفع بناءً على استجاباتهم لأداة الدراسة، ونلاحظ أن الفقرة (12) والتي تنص (أشعر بأن وظيفة المعلم تحظى باحترام وتقدير المجتمع) قد احتلت المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (7.47) وانحراف معياري (1.079) وهذا ربما قد يعود إلى إحساس المعلم بالوعي المجتمعي في مدينة عدن بأهمية دور المعلم في التربية والتعليم وتربية النشء، فبالرغم من أن رواتب المعلمين لا تسد احتياجاتهم الضرورية إلا انهم يبذلون جهودًا كبيرة في عملهم؛ لذا يحظون بتقدير المجتمع لما يقدمونه في تربية وتعليم أبنائهم، كما احتلت الفقرة رقم (13) والتي تنص (لدي المهارات والكفايات اللازمة لتنفيذ الواجبات التعليمية في التعلم النشط) المرتبة الثانية وبدرجة كبيرة جدا ، ويرى الباحث أن هذه النتيجة ربما تعود إلى جهود المعلمين المستمرة التي تعكس حبهم لمهنتهم والمتمثل في تنفيذ الأنشطة التعليمية بأساليب نشطة وفعالة ،بينما الفقرة رقم (4) والتي تنص (استخدامي للتقنيات الحديثة أسهم في تحسين أدائي التدريسي) قد احتلت المرتبة الثالثة في مجال كفاءة الأداء بمتوسط حسابي (4،21) وانحراف معياري (1.07) وربما تعود هذه النتيجة إلى شعور المعلم بفارق الأداء الذي تحسن نتيجة لاستخدامه هذه التقنيات، وربما يعود لجهود المعلم في البحث عن الكفايات والمعلومات التي يحتاجها عن طريق شبكة الأنترنت مما ساعد في تحسين أدائه التدريسي، أما الفقرة رقم (11) في مجال كفاءة الأداء قد احتلت المرتبة الأخيرة والتي تنص (راتبي يتناسب مع طبيعة عملي) بمتوسط حسابي (2.25) وانحراف معياري (1.48) وهذه النتيجة تعزى إلى تدني راتب المعلم الذي لا يكفي لتوفير أدني متطلبات الحياة الضرورية، فطبيعة عمل المعلم يجب أن يقابلها راتب يناسب أهميتها ودورها في تنمية المجتمع في جميع المجالات أما الفقرة رقم (7) التي تنص (سؤ العلاقة بيني وبين الإدارة يسهم في خفض مستوى أدائي التدريسي) قد احتلت المرتبة الرابعة عشرة ما قبل الأخيرة بمتوسط حسابي (3.22) وانحراف معياري (1.54) بموافقة متوسطة من عينة الدراسة، وهذا قد يعزى لوعي المجتمع المدرسي معلمين وإدارة بعدم السماح للاختلافات الشخصية في التأثير على أداء العمل مهما واجه من صعوبات ومعوقات حبًا في طلبته وتقديرًا لمهنته كما قد تعكس لنا النتيجة أن علاقة الإدارة المدرسية بالمعلمين في جميع الأحوال لا تضر الأداء التدريسي لديهم .

ثالثاً ـ علاقة الأمن النفسي بالأداء الوظيفي لدى معلمي المرحلة الثانوية في مدارس محافظة عدن؟

استخدم الباحث معامل ارتباط بيرسون (R) بين النسبة المئوية لاستجابات معلمي المدارس الثانوية في محافظة عدن على مقياسي الأمن النفسي والأداء الوظيفي لهم:

جدول (7) يبين العلاقة بين الأمن النفسي والأداء الوظيفي لدى معلمي المدارس الثانوية في محافظة عدن.

المقاييس	الأداء الوظيفي (معامل بيرسون (R))	نوع العلاقة ، الدلالة الإحصائية
الأمن النفسي	R= - 0.32**	علاقة عكسية ضعيفة وذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $\alpha = 0.01$

يبين الجدول (7) وجود علاقة عكسية ضعيفة دالة عند مستوى ($\alpha = 0.01$) بين استجابات معلمي المدارس الثانوية في محافظة عدن على مقياسي الأمن النفسي والأداء لهم، أي كلما زادت مخاوف الأمن النفسي للمعلمين. أدى ذلك إلى ارتفاع الأداء الوظيفي لديهم، على عكس المتوقع، أنه كلما زادت مخاوف الأمن النفسي لهم ينخفض الأداء الوظيفي، ويعزي الباحث ذلك ربما إلى وعي المعلم بحجم المسؤولية التي تتضاعف عليه أكثر في هذه الظروف الاستثنائية. التي يمر بها المجتمع مما يدفعه لبذل مزيدا من الجهد. لتحسين الأداء أي أن المعلمين على الرغم مما يعانونه من تدني في المعيشة وحالة متوسطة من الأمن النفسي إلا أنهم يبذلون جهودا كبيره لشعورهم بحجم المسؤولية التي تضاعفت في ظل أوضاع الحروب والصراعات التي تمر بها البلد مما ساعد في الحفاظ على مستوى متحسن في الأداء.

الإجابة على السؤال الفرعي الأول: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0،0 5) في الأمن النفسي والأداء الوظيفي لدى معلمي مرحلة التعليم الثانوي في محافظة عدن حسب متغير الجنس (ذكور / إناث)؟.

استخرج الباحث المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) ودرجة الحرية ومستوى الدلالة عند (0.05) لكلا المجالين والمقياس بشكل عام، وكانت النتيجة على النحو الاتي:

جدول (8) يبين نتائج اختبار (t-test) لتقديرات معلمي مرحلة التعليم الثانوي حسب متغير الجنس.

المقياس	الجنس	العدد	متوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة
مقياس الأمن النفسي	ذكر	78	4.554	1.002	0.309	194	0.757 غير دالة
	أنثى	117	4.523	1.046			
مقياس كفاءة الأداء	ذكر	78	3.945	1.131	-0،983	194	0.326 غير دالة

	أنثى	117	4.051	1.093			
المقياس ككل	ذكر	78	3.098	0.659	-.052-	90	0.958 غير دالة
	أنثى	117	3.105	0.559			

نلاحظ من خلال الجدول (8) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين الذكور والإناث في الأمن النفسي والأداء الوظيفي وأيضًا في المقياس ككل أي أن الذكور والإناث متساوون في الآراء حول الأمن النفسي وكفاءة الأداء الوظيفي لهم، وهذا ربما يعزى إلى طبيعة الظروف المتشابهة والمناخ العام السائد في عدن، وربما تعزى كذلك إلى طبيعة المهام التربوية المتساوية التي يقوم بها الذكور والإناث وفي أجواء يسودها التعاون وتبادل الخبرات مما أدى إلى عدم وجود الفروق بينهم.

الإجابة على السؤال الفرعي الثاني: هناك فروق ذات دلاله إحصائية حسب تقديرات معلمي مرحلة التعليم الثانوي في محافظه عدن حول الأمن النفسي والأداء الوظيفي تعزى إلى متغير المؤهل العلمي؟

وللإجابة عن هذا السؤال استخرج الباحث المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ف) ودرجة الحرية، ومستوى الدلالة عند (0.05) لكلا المجالين والمقياس بشكل عام، وكانت النتيجة على النحو الاتي:

جدول (9) يبين نتائج معادلة التباين الأحادي لتقديرات المعلمين حسب متغير المؤهل.

المقياس	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
مقياس الأمن النفسي	بين المجموعات	0،340	2	170	0،161	0851 غير دالة
	داخل المجموعات	445،178	193	1.055		
	الكلـــــي	445،518	195			
مقياس كفاءة الأداء	بين المجموعات	8.073	2	2.268	002،0	0،159 دالة
	داخل المجموعات	151.951	193			
	الكلـــــي	522،948	195	1.228		
المقياس ككل	بين المجموعات	1.148	2	.574	1.270	0.286 غير دالة
	داخل المجموعات	40.234	193	.452		
	الكلـــــي	41.382	195			

من خلال الجدول رقم (9) نلاحظ عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية في مجال الأمن النفسي، وفي المقياس ككل، بينما توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مجال كفاءة الأداء الوظيفي تعزى لمتغير المؤهل.

وللتحديد لصالح من تتجه الفروق فقد تم وفق اختبار شيفيه LSD لتحديد نواتج اختلاف الفروق في المتوسطات.

جدول رقم: (10)، يوضح نتائج اختبار شيفيه لتحديد اتجاهات الفروق حسب متغير المؤهل العلمي لمقياس كفاءة الأداء:

المقياس	المؤهل الدراسي	النتيجة	المؤهل الدراسي			الملاحظات
			دبلوم بعد الثانوية	بكالوريوس	ماجستير	
مقياس كفاءة الأداء	دبلوم بعد الثانوية	3.05	-			
	بكالوريوس	3.37		-		
	ماجستير	3.57			0.52	لصالح مؤهل الماجستير

نلاحظ من الجدول (10) أن أكثر الفروق الدالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.05) كانت بين متوسطي تقديرات المعلمين بمؤهل ماجستير ومؤهل دبلوم بعد الثانوية، وأقل الفروق الدالة إحصائيًا عند مستوى (0.05) كانت بين متوسطي تقديرات المعلمين ذوي المؤهل الماجستير ومؤهل البكالوريوس، ويفسر الباحث هذه النتيجة ربما تعود إلى أن المعلمين ذوي مؤهل الماجستير هم أكثر شعورًا وحساسية تجاه تدني الرواتب وعدم مناسبتها لدرجاتهم العلمية وطبيعة عملهم التربوي، مما جعلهم يشعرون بالظلم وبالتالي عدم الاهتمام بالأداء الوظيفي.

الإجابة على السؤال الفرعي الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في تقديرات معلمي مرحله التعليم الثانوي في محافظه عدن حول الأمن النفسي والأداء الوظيفي تعزى إلى متغير سنوات الخبرة؟

وللإجابة عن هذا السؤال استخرج الباحث المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ف) ودرجة الحرية، ومستوى الدلالة عند (0.05) لكلا المجالين والمقياس بشكل عام، وكانت النتيجة على النحو الآتي:

جدول (11) يبين الفروق الإحصائية حول الأمن النفسي وكفاءة الأداء لدى المعلمين مرحلة التعليم الثانوي حسب متغير الخبرة.

المقياس	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات (التباين)	قيمة F	الدلالة الإحصائية
مقياس الأمن النفسي	بين المجموعات	1.532	2	0.766	1.852	دالة 0.03
	داخل المجموعات	164.157	193	0.413		
	الكلي	165.689	195			
مقياس الأداء	بين المجموعات	0.012	2	0.006	0.016	غير دالة 0.18
	داخل المجموعات	154.113	193	0.388		

الوظيفي	الكلي	154.125	195			
المقياس ككل	بين المجموعات	1.911	2	.637	1.844	0.145 غير دالة
	داخل المجموعات	30.386	193	.345		
	الكلي	32.297	195			

نلاحظ من خلال الجدول رقم (11) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مقياس الأمن النفسي، وعدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في مقياس كفاءة الأداء والمقياس ككل تعزى لمتغير الخبرة.

وللتحديد لصالح من تتجه الفروق فقد تم وفق اختبار شيفيه LSD لتحديد نواتج اختلاف الفروق في المتوسطات.

جدول (12) يوضح نتائج اختبار شيفيه لتحديد اتجاهات الفروق حسب متغير سنوات الخبرة لمقياس الأمن النفسي:

المقياس	سنوات الخبرة	النتيجة	سنوات الخبرة			الملاحظات
			خمس سنوات فأقل	خمس سنوات إلى أقل من عشر سنوات	أكثر من عشر سنوات	اتجاهات الفروق
مقياس الأمن النفسي	خمس سنوات فأقل	3.01	-			
	خمس سنوات إلى أقل من عشر سنوات	3.32		-		
	أكثر من عشر سنوات	3.48			0.47	لصالح فئة الخدمة أكثر من عشر سنوات

نلاحظ من الجدول (12) أن الفروق الدالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.05) في مقياس الأمن النفسي وفق متغير الخبرة كانت لصالح فئة الخدمة أكثر من عشر سنوات، ويرى الباحث أن هذه النتيجة ربما تعزى إلى أن هذه الفئة هم أكثر خبرة، وبالتالي فهم أكثر إحساسًا ومعرفةً بما تمر به البلاد من أوضاع صعبة ومعقدة أثرت سلبًا على حياة المعلم وأدت إلى شعوره بالقلق، وبالتالي ضعف الأمن النفسي لديه.

الإجابة على السؤال الفرعي الرابع: هل هناك فروق ذات دلاله إحصائية حسب تقديرات معلمي مرحلة التعليم الثانوي في محافظة عدن حول الأمن النفسي والأداء الوظيفي تعزى إلى متغير المديرية؟

للإجابة عن السؤل استخرج الباحث المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوزن المئوي، وقيمة (ف)، ودرجة الحرية، ومستوى الدلالة عند (0،0 5) لمقياسي الأمن النفسي والأداء الوظيفي والمقياس ككل، وكانت النتيجة على النحو التالي:

جدول (13) يبين الفروق الإحصائية للأمن النفسي والأداء الوظيفي لدى المعلمين تعزى لمتغير المديرية.

المقياس	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة الإحصائية
مقياس الأمن النفسي	بين المجموعات	0.009	2	0.009	0.026	0.873 غير دالة
	داخل المجموعات	125.935	193	0.354		
	الكلي	40.482	195			
مقياس الأداء الوظيفي	بين المجموعات	7.013	2	7.013	11.03	0.001 دالة
	داخل المجموعات	225.068	193	0.636		
	الكلي	32.297	195			
المقياس ككل	بين المجموعات	1.152	2	0.576	1.304	1.304 غير داله
	داخل المجموعات	39.330	193	0.442		
	الكلي	40.482	195			

نلاحظ من خلال الجدول رقم (13) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الأمن النفسي والمقياس ككل بين معلمي التعليم الثانوي، بينما توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الأداء الوظيفي تعزي لمتغير المديرية.

وللتحديد لصالح من تتجه الفروق فقد تم وفق اختبار شيفيه LSD لتحديد نواتج اختلاف الفروق في المتوسطات.

جدول رقم (14)، يوضح نتائج اختبار شيفيه لتحديد اتجاهات الفروق حسب متغير المديرية لمقياس الأداء الوظيفي:

المقياس	المديرية	النتيجة	المديرية			الملاحظات
			خور مكسر	المعلا	الشيخ عثمان	اتجاهات الفروق
مقياس الأداء الوظيفي	خور مكسر	3.54	-			
	المعلا	3.63		-		
	الشيخ عثمان	3.86			0.32	لصالح مديرية الشيخ عثمان

نلاحظ من الجدول رقم (14) أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (05 ،0) في الأداء الوظيفي لدى معلمي مرحلة التعليم الثانوي تعزى لمتغير المديرية وكانت لصالح مديرية الشيخ عثمان، ويرى الباحث أن ذلك ربما يعزى إلى كثافة الطلاب وقلة البرامج التدريبية وربما قصور مكتب التوجيه في تقييم وتقديم المساعدة التربوية لتحسين الأداء

التوصيات والمقترحات:

التوصيات: يوصي الباحث الجهات ذات العلاقة ولاسيما وزارة التربية والتعليم وبالتحديد مكتب التربية والتعليم محافظة عدن بما يلي:

1- المحافظة على مستويات الأمن نفسي الحالية لدى معلمي مرحلة التعليم الثانوي في محافظه عدن، والعمل على رفع مستوياتهم إلى الأفضل.

2- معالجة العوامل التي تسبب انخفاض مستوى الأمن النفسي لدى معلمي مرحلة التعليم الثانوي في المحافظة مثل تنظيم برامج تدريبية تلبي احتياجات المعلمين ومعالجة موضوع الرواتب التي تناسب مع طبيعة مهنه التعليم.

3- المحافظة على مستويات الأداء الوظيفي الحالي لدى المعلمين في محافظة عدن، والعمل على رفع مستوياتهم إلى الأفضل عن طريق دعم بيئة عمل مناسبة تتوفر فيها تقنيات حديثة وبرامج تدريبية فعالة ومتنوعة.

المقترحات:

- إجراء هذه الدراسة على عينات تربوية في محافظات أخرى مجاورة.
- إجراء هذه الدراسة على عينة من أعضاء الهيئة التعليمية بكلية من كليات جامعة عدن ولتكن كلية التربية عدن مثلا.
- إجراء هذه الدراسة على عينة من عمال مؤسسات حكومية أخرى.

قائمة المراجع:

1- القران الكريم.

2- أقرع، إياد محمد نادي (2005)." الشعور بالأمن النفسي وتأثره ببعض المتغيرات لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية". (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة النجاح، فلسطين.

3- أبو شرخ، نادر حامد (2010)." تقييم أثر الحوافز على مستوى الأداء الوظيفي في شركة الاتصالات الفلسطينية من وجهة نظر العاملين". (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الأزهر، غزة.

4- البدراني، جلال (2004)." الشعور بالأمن النفسي وتأثره ببعض المتغيرات لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية". (رسالة ماجستير)، جامعة النجاح فلسطين.

5- البلوي، محمد سليمان (2008)." التمكين الإداري وعلاقته بالأداء الوظيفي لدى معلمي المدارس الحكومية في محافظة الوجيه المملكة العربية السعودية من وجهة نظرهم".(رسالة ماجستير)، جامعة مؤتة، السعودية.

6- الترمذي، أبو عيسى محمد (1999). جامع الترمذي. الرياض، دار السلام للنشر والتوزيع.

7- جبر، محمد جبر (1996). بعض المتغيرات الديمغرافية المرتبطة بالأمن النفسي.مجلة علم النفس، الهيئة المصرية العامة للكتاب، العدد (39).

8- الحنيطة، خالد عبد الله (2003)." القيم التنظيمية وعلاقتها بكفاءة الأداء". (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، السعودية.

9- الخريصي، فهد بندر (1996)." مهارات التعامل مع الجمهور وعلاقتها بكفاءة الأداء دراسة تطبيقية على إدارتي الجوازات والجمارك في مطار الملك خالد الدولي بالرياض". (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

10- زهران، حامد عبد السلام (1998).الأمن النفسي دعامة أساسية للأمن القومي العربي والعالمي، ندوة الأمن القومي العربي، اتحاد التربويين العرب، بغداد1988، ص.296

11- زهران، حامد عبد السلام (2002).دراسات في الصحة النفسية والإرشاد النفسي. القاهرة مصر.

12- الزينبيات، محمد محمود (1999)." المناخ التنظيمي وأثره على أداء العاملين في أجهزة الرقابة المالية والإدارية في الأردن، مجلة دراسات العلوم الإدارية، المجلد (26) العدد (1) كانون الثاني.

13- السكران، ناصر محمد (2004)." المناخ التنظيمي وعلاقته بالأداء الوظيفي". (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، المملكة العربية السعودية.

14- السهلي، ماجد اللمبع حمود (2007)." الأمن النفسي وعلاقته بالأداء الوظيفي دراسة مسحية على موظفي مجلس الشورى السعودي".(رسالة ماجستير)، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

15- الشهري، علي حسن (2005)." الاتصالات الإدارية ودورها في الأداء الوظيفي من وجهة نظر منتسبي الأمن الجنائي في مدينة الرياض". (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، السعودية.

16- الصرايرة، خالد أحمد (2009)." الإحساس بالأمن لدى أعضاء الهيئات التدريسية في الجامعات الأردنية وعلاقته بأدائهم الوظيفي من وجهة نظر رؤساء اقسامهم".(رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة مؤته السعودية.

17- عوده، سعيد صالح (1994). إدارة الأفراد. الجامعة المفتوحة، طرابلس.

18- عبيدات، ذوقان وآخرون (2010).البحث العلمي مفهومه، أدواته، أساليبه. دار وائل للنشر، عمان، الأردن.

19- عزت، راجح أحمد (1992).أصول علم النفس العام. دار المعارف، مصر.

20- عبدالوهاب، علي محمد (2003).استراتيجيات التحفيز الفعال نحو أداء بشري متميز، دار التوزيع والنشر الإسلامية، جامعة عين شمس، مصر.

20- العقيلي، عادل محمد (2004)." الاغتراب وعلاقته بالأمن النفسي". (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، السعودية.

21- الكردي، احمد السيد (2008). الأداء الوظيفي. مكتبة عين شمس، القاهرة.

22- هاشم، زكي محمود (1996).إدارة الموارد البشرية. الكويت، منشورات ذات السلاسل

23- Maslo, A . (1970) Motivation and Personality, Harber>Rowpudli aher,New York.

The Secondary School Teachers in Aden Governorate

Abdulsalam Abdo Hamoud Al-Hood
Educational Psychology - Faculty of Education - University of Aden

Abstract: This study aimed to know the level of psychological security and its relationship with the secondary school teachers' job performance in Aden Governorate, and to find out the individual differences based on the variables of sex, qualification, experience, and district. In order to collect the data and information of this study, the researcher designed a scale composed of two domains which were the psychological security and the job performance. The sample of the study consisted of (195) male and female secondary school in Aden Governorate. The study was concluded with the following findings:

- The level of psychological security of the secondary school teachers in Aden Governorate is medium, and the level of the performance is great, according to the estimates of the sample of the study.
- There is a weak inverse relationship at a significant level (α=0.01) in the responses of the secondary school teachers in Aden Governorate on the psychological security and performance scales.
- There are no statistically significant differences in the psychological security and the performance attributed to the variable of the teacher' sex (male-female).
- There are no statistically significant differences in the psychological security between the secondary school teachers. However, there are statistically significant differences in the job performance which are due to the qualification variable, and they are in favor of the teachers who hold master degrees.
- There are no statistically significant differences in the job performance, whereas there are statistically significant differences in the psychological security attributed to the experience variable, and they are for the teachers with more than ten years of job experience.
- There are no statistically significant differences in the psychological security between the secondary school teachers attributed to the district variable, whereas there statistically significant differences in the job performance due to the district variable, and they are in favor of the secondary school teachers in the Sheikh Othman District.

Keywords: Psychological Security - Job Performance.